رابط المادة على منصة باحث

فتاوى متنوعة

مسألة العذر بالجهل

عبدالله السعد

احسن الله اليك شيخنا سائل يسأل عن مسألة العذر والجهل نعم فيما يتعلق بالعذر بالجهل يعني هل الانسان يعذر بجهله او لا يعذر في اشياء يعذر بها الانسان بجهله وفي اشياء لا يعذر بها الانسان بجهله - 00:00:00

نبدأ بالاشياء التي يعذر بها الانسان بجهله نبدأ ما جاء في الصحيحين في قصة الرجل الذي امر اهله ان يحبقوه ان ينتظروا يوم زو بيح فيحوقونه وينثرون رماد في البر والبحر. قال لان قدر الله علي شك في قدوة الله بسبب جهله - 00:00:22

اعاده الله عز وجل وهو اعلم سبحانه وتعالى فقال لي ماذا فعلت ذلك يا عبدي؟ قال خوفا منك فغفر له فهنا عذر بجهله وما كان دون ذلك وما كان دون ذلك. من ذلك ما حصل - 00:00:48

اه من اللي قال له عليه الصلاة والسلام؟ ان وسادك لعويظ وهو عدي؟ الحمد لله. بل حاتم الطائي. كان يأتي بخيطين ابيض يأكل حتى يتبين له الابيض من الاسود. وهذا لن يتبين له الا بعد طلوع الفجر بمدة - 00:01:08

فقال ان وسادك لعوين ثم بين له عليه الصلاة والسلام وما امر باعادة ما مضى ومثله الصلاة الذي اساء في صلاته. قال صلي فانك لم تصلي. والظاهر ان الصلوات الباقية مثل ذلك. ولم يسأل عليه الصلاة والسلام - 00:01:29

لانه قد اعاد ثلاث مرات وهو صلاته هي هي. وقال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا. فيدل على ان كل صلاة الباقية مثل ذلك نعم ما امر باعادة ما مضى وجد في حديث حذيفة ابن اليمان الذي رواه ابن ماجة - 00:01:45

البزاوي قال يدرك الاسلام كما يدرس وشوي الثوب حتى ما يدعى ما الصلاة ولا صدقة ولا صيام. يقولون دوكنا اباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فقال حذيفة فقال عفوا صلة بن زفف. يقول حذيفة ما تنفعه. لا يصلون ولا يصومون - 00:02:07

اعوز عنه. مرة ثانية الثالثة قال بل تنفعهم بل تنفعهم هؤلاء بقي عندهم كلمة التوحيد لكن الصلاة ما عندهم علم بها جاهلون لها. او يجهلونها وكذا صيام. يدرس الاسلام كما يدرس وجه الثوب حتى - 00:02:29

ما يدرى ما صلاة ولا صدقة ولا صيام. الصدقة هنا الزكاة ولا صيام ما يدرون عن ذلك لكن عند يكون اباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله. فعندهم اصل التوحيد اصل الاسلام - 00:02:48

فقال حذيفة بل تنفعه يعني يعزبون بجهلهم الذي حصل لهم. نعم. اما في اصل التوحيد بعبادة الله وحده لا شريك له فانهم لا يعذبون. فانهم لا يعذبون يعني من دعا الاموات - 00:03:08

واستغاث بهم وصرف اليهم العبادات او بعض العبادات من الذبح والنذر وغير ذلك فانه وقع في الشوك الاكبر واذا مات على ذلك فهو كافر في النار نعوذ بالله من ذلك. والدليل على ذلك ان عمرو بن لحي الخزاعي - 00:03:29

استحسن اجتهد اجتهادا فاسد استحسن عبادة الاصنام. وجعلها واسطة في عبادة الله عز وجل ما نعبد الا ليقومون الى الله زلفى. يعني المقصود بالعبادة هو الله هذي واسطة تقربنا منهم كما يفعل الان - 00:03:58

عباد القبور يقولون نريد شفاعته يشفعون لنا هؤلاء الاولياء والصالحون فعمو بن لحي هل كان معزورا بذلك لا اخبر عليه الصلاة والسلام انه يجر قصبه في النار. لانه اول من غير دين ابراهيم - 00:04:21

طيب الذين تابعوا على ذلك ما حكمهم مثله حكمهم كحكمه حكمهم كحكمه ولذا احد التابعين كما في سنن الدارمي في المقدمة خطبها في مجلس عمر بن عبد العزيز خالد بن معدان عن هذا التابعي خطب في مجلس عمر بن عبد العزيز قال - 00:04:43

وكان الناس الذين قبل البعثة من مات منهم مات الى النوم وهذا نقل للاتفاق عليه والدليل عليه في القرآن ما كان للنبي والذين امنوا

ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد - 00:05:12
تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. اصحاب الجحيم قال الله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار. قال مجاهد لو متم لوقعتم فيها. قال مجاهد لو متم لوقعتم بهذه الحفرة نعوذ بالله من ذلك - 00:05:32
فاذا من كان مثله فحكمهم كحكمهم. اذا من باب اولى الذين في هذا الوقت اذا كان اهل الجاهلية مشركي العرب ليس عندهم كتاب ناطق ولا سنة محفوظة عندهم بقايا من دين ابراهيم عليه السلام. من مات منهم على الشوك ليس بمعذوب. واذا لم ينقل عذر احد الا - 00:05:56
اه حاجة اسمها نعم بورقة بن نوفل جاء في بعض الاثار انه ناجي وايضا سعيد نعم عفوا زيد ابن عمرو ابن نوفيل والد سعيد كان على دين ابراهيم ايضا جاء بانه نادي فمن كان على - 00:06:24
توحيدنا هادي واما اللي على الشوك فهو في النار. ولذا عندما قالت عائشة رضي الله عنها ان ابن جدعان كان وكان يطعم ويتصدق ويفعل قال يا عائشة انه لم يقل قط ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين. ما افرد - 00:06:44
الله عز وجل بالعبادة وبالدعاء وبالاخلاص اليه سبحانه وتعالى. فهو اذا في النار نعوذ بالله من ذلك ولد في صحيح مسلم لا يسمع به احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اهل - 00:07:04
استثنى اليهود والنصارى لانهم في الاصل على توحيد على دين صحيح. اذا الذي لا يسمع من كان على التوحيد والدين الصحيح ولم يسمع ببعثة رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو باق على دين عيسى الصحيح او دين موسى الصحيح. فهذا ليس من اهل النار - 00:07:24
طيب لماذا لم يذكر المشركين؟ لانهم ماذا نعم ليسوا على دين صحيح على شوك. وكفر وضلال وظهر القرآن على هذا لا يكفي هذا كثيرا. الايات في هذا كثيرة جدا كما هو معلوم - 00:07:45
فاذا يدعون الاموات الان ويستغيثون بهم ويذبحون وينذرون لهم فهنا مشركين شركا اكبر نعم اهل العلم اختلفوا فيهم هناك من لم يكفرهم والصواب انهم كفار لكن الذين لم يكفكوهم وعذروهم بالجهل. الذين لم يكفروهم وعذروهم بالجهل. ان نحكم بكفرهم - 00:08:03
لا لا لا يحكم بكفرهم. هؤلاء علما اجتهدوا ونقول اخطأوا. هؤلاء علما اجتهدوا ونقول اخطأوا. ومن بكفر هؤلاء الذين لم يكفروهم فهذا قول ليس له اصل الطفل الكافرون من لم يكفر الكافر فهو مثله هذا فالكافر الذي لم يختلف فيه - 00:08:32
هذا من كان يهودي ونصراني ووثني واما هذا قد اختلف فيه. هذا مثل تارك الصلاة قد اختلف فيه. انا اقطع بان اللي اجزم به ان تارك الصلاة كافر لكن من خالفني اقول قد اخطأ - 00:08:57
وقد خالف من جمهور اهل العلم من المتأخرين. اما الصحابة فنقل اتفاقهم على كفر تارك الصلاة وايضا التابعون اكثرهم ما عدا الزهبي. كما نقل الاجماع على ذلك الحسن البصري الحسن البصري نقل - 00:09:18
اتفاق لكن آآ ايوب بن تميمة الحسن البصري وعبدالله بن شقيق نقلوا اتفاق الصحابة ان يبنى ابي تميمة نقل للصحابة ومن اتى من بعدهم وهو تابعي صغير المهم الزهري خالف في ذلك ما بين محمد بن نصر المغوزي في كتابه تعظيم قدر الصلاة. لكن لا اقول على هؤلاء الذين لم يكفروا تارك الصلاة - 00:09:36
لا اقول عنهم كفار واعوذ بالله من ذلك وانما قد اخطأوا كذا ايضا الذي يتأول صفات الله ولا يثبتها على الوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى. وامن ذلك يعني النووي غيره كثير الاشاعرة وهم كثر - 00:10:00
اقول نعم هذا الكلام باطل والاصل في القول هذا قول كفري ولكن لا اقول بكفرهم وانما اقول انهم قد اخطأوا الصواب في هذه المسألة واما من يقول بكفر فهذا القول ليس له اصل - 00:10:24
اذا قال بكفر هؤلاء طيب الذي لم اه نعم الشخص الذي يقول انا لا اكفره هؤلاء العلماء الذين خالفوا في هذه المسألة اذا عند هذا الشخص اللي ما يكفرهم ماذا؟ كافر. وبالتالي يتسلسل ماذا؟ يتسلسل الدور في التكفير يبقى هو - 00:10:44

ومن كان معه في هذا القول فهذا القول ليس بصحيح. هذا القول حادث وليس بصحيح. وقد قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:11:10
يسلموا تسليم ولا يكون في انفسهم حرج مما قضيت. هذا ود الان يعني نقوي بالصورة اكثر لعل ابو فيصل ينتبه نقوي بالصورة اكثر لو ان شخصا كان موجود عندما اساء هذا الرجل الصلاة بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله انا - 00:11:31
اقول ان صلاة هذا الرجل؟ نعم ناقصة ولكن ليست بباطلة واحد موجود مثلا عندما اساء هذا الانسان في الصلاة. وقال له عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات صلي فانك لم تصلي. قال شخص - 00:11:53
يا رسول الله نعم هذا صلاته نعم ناقصة اساء اخطأ لكن لا ما تبطل الصلاة انا ما اقول ببطلان الصلاة جعل نفس ماذا؟ مشرك. مشوه. جعل نفسه رسول مع كما قال مسيلمة. اجعل لي اجعل لي نصيب من الوسادة. لك نصف ولي النصيب. نعوذ - 00:12:13
بالله من ذلك نعوذ بالله من ذلك ولذا ماذا قال عز وجل؟ ولا يشرك وفي قراءة سبعية ولا تشرك في حكم به احد هو يعلم في يعني يسمع الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ذلك. ويقول لا انا ما اقول ببطني. ببطلان الصلاة - 00:12:33
لو وقد اعاذ الله عمر بن عبد العزيز لو عمر بن عبد العزيز وقد اعاذه الله من ذلك. تعلمون عمر بن عبد العزيز اودع الخلافة راشدا لو في كل اموره ارجعها راشدة كما كانت في عهد الخلفاء الراشدين - 00:12:53
قال ان مثلا تعدد الزوجات ما في الا واحد يتزوج بس واحدة اللي يتزوج بثانية او ثالثة هذا جريمة. ماذا يكون حكمها هذا لا شك كفر ازا كان يعلم ما في القرآن فانكحوا ما طاب لكم من النساء - 00:13:09
هذا يعتبر كفر فنعود الى ما نحن بصدده فالذين يقولون بكفري نعوذ بالله هذا القول ما هذا ما احد قال فيه من اهل العلم السابقين نعم والبعيد عن هؤلاء لا يحذرون - 00:13:27
يعزبون ويعلمون نعم الجهل هذا ذكرناه هذا ذكرناه اذا كان اذا كان دون في دون التوحيد اصل التوحيد. نعم يعزفون هذا زكرنا حتى لو كان بين شريح القاضي في صفة العجب لله. قال الله ما يعجب - 00:13:50
وعندنا قراءة سبعية بل عجبت ويسخرون. قراءتنا بل عجبت ويسخرون. وفي قراءة سبعية عجبت شريح ما يدري عن ذلك لو علم وان هذه توافق قراءة سبعية قراءة يعني قرآن. ومع ذلك لم يقبل ماذا يكون؟ هذا كفر نعم - 00:14:11
والله انا عندي يعني هذي محل خلاف بين اهل العلم اما مو شكر العرب فالحجة قائمة عليهم ببعثة اسماعيل دعاهم الى دين ابراهيم جلسوا قرون على دين ابراهيم عليه السلام. والان نتحدث عن من ينتسب الى الاسلام. ان كان هؤلاء ينتسبون الى الاسلام. ويدعون الاموات فهم كفار - 00:14:35
لانه وقعوا في الشوط الاكبر - 00:15:08